Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(مكة والمدينة وما حولها) إبلاغ «عمر بن عبد العزيز» رسائله التي تمدحه وتستعطفه للافراج عنه، والملاحظ هنا أن صدر البيت الأول متكرر عند شعراء كثيرين[1] ومنهم عبد يغوث الذي سبق أن تحدثنا عنه في «أدب الأسر» حيث ذكرنا صدر البيت المشابه في البيت الثاني من القصيدة التي مطلعها: ألا لا تلوماني...

تلك الرسائل جميعها لم تلاق من «عمر» أذناً صاغية، فمكث «الأحوص» في منفاه بقية ولاية «عمر» وصدراً من ولاية يزيد بن عبد الملك.

قيل: فبينا يزيد وجاريته حبابة ذات ليلة على سطح تغنّيه بشعر الأحوص، قال لها: من يقول هذا الشعر؟ قالت: لا وعينيك ما أدري! فسئل «الزُّهريّ» فقال: الأحوص. وأخبره أنّه قد طال حبسه بدهلك. فأمر يزيد بتخلية سبيله... وقيل إنّ الأبيات التي غنّتها حبابة يزيد بن عبد الملك هي:

أيّـهـا الْـمُـخَـبِّـري عـن يـزيـدِ ... بِـصَـلاحٍ فِـدَاكَ أهـلـي ومـالـي
مـا أُبـالـي إذا يـزيـدُ بَـقـي لـي ... مَـنْ تَـوَلَّـتْ بـه صُـروفُ الـلـيـالـي[2]

لقد كان يزيد أهلاً لثقة «الأحوص»، فعاد من جديد إلى الحياة ينعم بالحرّيّة والعيش الكريم إلى جانب الخليفة الذي أغدق عليه الأموال والهبات وبادله الأحوص بأجود مدائحه.

2 ـ سراقة بن مرداس البارقي (الأصغر)

هو سراقة بن مرداس الأصغر[3]، شاعر كوفي ظريف، لا نعلم من حياته إلا قصته الطويلة مع المختار بن أبي عبيد الثقفي. كان المختار يدعو لمحمد بن الحنفية، ويقاتل عبد الله بن الزبير وعبد الملك بن مروان، استولى على

---

(1) أنظر في **المفضليات** القصيدة رقم / 30/ ص / 156 / الحاشية حيث ذكر اسم عشر شعراء ورد في شعرهم صدر بيت يشبه: فيا راكباً إما عرضت فبلّغن. وذكر أسماء المصادر والمراجع.

(2) الأصبهاني **الأغاني** 4/ 248 وما بعدها.

(3) ذكر صاحب **معجم الشعراء** / المرزباني ص 134 ثلاثة اشخاص يدعون سراقة بن مرداس، الاول اضاف اليه البارقي، والثاني الاصغر البارقي والثالث بدون اضافة، وكل واحد منهم يختلف عن الآخر، والذي يهمنا منهم الاصغر البارقي. وبارق اسم جبل.